

**جماليات الأبيض والأسود في المعالجة الجرافيكية لتصميم غلاف ديوان الشعر****Black and White aesthetics in the graphic design of the poetry book cover**

ا. د/ محمد محمود أحمد شحاتة

أستاذ تصميم الأغلفة المتفرغ ورئيس قسم الإعلان سابقاً - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

**Prof. Mohamed Mahmud Ahmed Shehata**

Full-time professor of cover design and former head of the advertising department -

Faculty of Applied Arts - Helwan University

[mohamed\\_shehita02@a-arts.helwan.edu.eg](mailto:mohamed_shehita02@a-arts.helwan.edu.eg)

م.د/ محمد محمود كمال الدين

مدرس قسم الإعلان - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

**Dr. Mohamed Mahmud Kamal El deen**

Lecturer, of Design, Department of Advertising - Faculty of Applied Arts - Helwan

University

[m\\_kamal@a-arts.helwan.edu.eg](mailto:m_kamal@a-arts.helwan.edu.eg)

م/ رندا أشرف سعد عبد الحميد الصلحاتي

معيدة بالمعهد العالي للفنون التطبيقية - مدينة ٦ أكتوبر - باحثه ماجستير - قسم الإعلان

كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

**Lect. Randa Ashraf Saad Abdelhamed El salahaty**

Teaching Assistant at the Higher Institute of Applied Arts - 6 October - Master's

Researcher - Advertising Department - Faculty of Applied Arts - Helwan University

[salahatyranda@gmail.com](mailto:salahatyranda@gmail.com)**المخلص:**

منذ البدايات الأولى لصناعة الكتاب وظهورها للوجود كان الأسود والأبيض هما اللونان الرئيسيان وبفضلهما حققت طباعة الأوراق والكتب نجاحها، تناول البحث دراسة مفهوم وأهمية الأبيض والأسود والعلاقة الفنية التشكيلية والتضاد كقيمة جمالية وتشكيلية ناجحة وذلك لأستكمال رؤية جمالية فنية ومعالجة غلاف كتاب الديوان الشعري. يعد الغلاف هو عمل فني بصري من الفنون التشكيلية إلا إنه منتج يؤدي غرضاً ترويجياً، فغلاف الكتاب من أكثر عناصر الجذب للقارئ، حيث ساعد في سرعة الإتصال والتواصل مع المتلقي وخلق الحالة الفنية للمعالجة الجرافيكية الناجحة من خلال التوازن بين الأبيض والأسود وتبادل الأدوار، فهو يعد عمل تشكيلي متكامل بين أجزاء التصميم من الشكل والخط المستخدم واللون وشعار دار النشر والبيانات كلها بجانب الكعب والظهر أيضاً كعمل واحد لا يمكن فصله، والغلاف الناجح هو الذي يجتمع فيه آراء المصمم والمؤلف والناشر معاً، ويعتمد المتلقي عند اختياره على العناصر التصميمية المستخدمة في تصميم الغلاف والتي تؤثر في النهاية على قرار الشراء.

هدف بالكشف عن جدلية العلاقة بين الأبيض والأسود عن طريق الأساليب الفنية المختلفة للمعالجة ومدى نجاح التكوين الفني اعتماداً على الأبيض والأسود وقدرتها علي مخاطبة وجدان المتلقي، ومن أهم أسباب نجاح التكوين الفني إتباع مبادئ الجشطالت، عناصر وأسس التصميم، من قيم جمالية وفنية منها الأسس: (الوحدة، الإيقاع، الإتزان، الحركة، التباين، التأكيد، النمط)، والتي تنتج من عملية تطويع عناصر التصميم من (خط، شكل، هيئة، لون، قيمة، ملمس، فضاء)، وان للأبيض والأسود والدرجات اللونية الرمادية فيما بينهما الفضل في سرعة الإدراك في عصر الألوان المبهرة، وسلط البحث الضوء

على المعالجة الجرافيكية للأبيض والأسود في تصميم غلاف ديوان الشعر، واستخدام المنهج الوصفي لتحليل نماذج من أغلفة ديوان الشعر المعالجة جرافيكياً بالأبيض والأسود.

### الكلمات المفتاحية:

غلاف الكتاب، الأبيض، الأسود، المعالجات الجرافيكية، ديوان الشعر.

### Abstract:

Since the first beginnings of the book industry and its emergence into existence, black and white were the two main colors, and thanks to them the printing of papers and books achieved its success. The cover is a visual artwork of the plastic arts, but it is a product that serves a promotional purpose. The cover of the book is one of the most attractive elements for the reader, as it helped in speeding up communication and communication with the recipient and creating the artistic state for successful graphic processing through the balance between black and white and the exchange of roles. An integrated format between the design parts of the shape, the font used, the colors, the publishing house's logo, and all the data besides the heel and the back as well as one work that cannot be separated. In the end on the purchase decision.

The aim is to reveal the dialectic of the relationship between black and white through the different artistic methods of treatment and the extent of the success of the artistic composition depending on the metabolism and the black and its ability to address the conscience of the recipient. Unity, rhythm, balance, movement, contrast, emphasis, pattern), which results from the process of adapting the design elements (line, shape, body, color, value, texture, space), and that black and white and gray tones between them are credited with the speed Perception in the era of dazzling colors, and the research shed light on the graphic treatment of black and white in the design of the cover of the poetry book, and the use of the descriptive approach to analyze samples of the covers of the book of poetry graphically processed in black and white.

### Key words:

Book Cover, White, Black, Graphics Design, Poetry Book.

### المقدمة:

رغم تطور تصميم أغلفة الكتب وراثتها اللوني في المعالجة الجرافيكية وعنوان الكتاب وكذا التطورات التكنولوجية والإنتاجية علي أساليب الطباعة المختلفة إلا ان الأبيض والأسود يمثلان القيمة الفنية القوية وصاحبة التأثير الأكبر لفت الانتباه ولجذب الانتباه وإثارة الأهتمام، يشكل تصميم الغلاف بوابة الكتاب وبنية لمعانيه بما يحمله ويتضمنه من عناصر تصميمية بنائية وتيبوغرافية تساعد في الربط بين الشكل والمضمون للكتاب، ونظراً للدور الذي يلعبه اللون في العملية التصميمية للغلاف والذي يعد عصرنا الحالي عصر اللون إلا انه لا يمكن تجاهل القيمة الأكبر والأقوي للأبيض والأسود حيث يقابلا بعضهما بتباين عالي يسهل عملية الإدراك أو يسرع منها ويكشف حقيقة جمالية البناء التشكيلي الناتج من هذه العلاقة الجشطالتيّة. ومع تعدد النشر وزيادة التنافسية للكتاب تطور الأغلفة أدي الي زيادة الحركة الترويجية للكتاب وزيادة نسبة المبيعات والإقبال عليها مع تواجدها في عصر التطور التكنولوجي والميديا حيث يبقى التأثير القوي من حيث المادة والتواجد للكتاب المطبوع.

**مشكلة البحث:**

يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- (1) ماهيجماليات توظيف الأبيض والأسود كمعالجة جرافيكية لغللاف كتاب ديوان الشعر؟
- (2) ما قدرة المعالجة الأبيض والأسود في جذب الانتباه والإدراك لغللاف الديوان الشعري وتفعيل عملية الاتصال مع المتلقي؟

**أهمية البحث:**

تكمن أهمية البحث في:

- (1) سرعة الإتصال والتواصل مع المتلقي.
- (2) خلق الحالة الفنية للمعالجة الجرافيكية ناجحة من خلال التوازن بين الأبيض والأسود وتبادل الأدوار.
- (3)جماليات توظيف الأبيض والأسود كمعالجة جرافيكية لغللاف كتاب الديوان الشعري.

**أهداف البحث:**

يهدف البحث الي:

- (1) العلاقة بين الأبيض والأسود كمعالجة جرافيكية تعزز مكانته بين الألوان بما تضيفه من عمق للتخيل أو الأحداث الدرامية.
- (2) ابراز دور أو طبيعة المعالجة الجرافيكية للأبيض والأسود في غلاف الكتاب (خطية – ظليلة...الخ).
- (3) سرعة إدراك الأبيض والأسود علي غلاف الكتاب تساعد في جذب الإنتباه إليه.

**فروض البحث:**

- (1) مدي تأثير وقوة المعالجة الأبيض والأسود علي إدراك أو سرعة التلقي لغللاف الكتاب.
- (2) استخدام الأبيض والأسود كمعالجة لغللاف الكتاب يساعد في خلق حالة وجدانية تختلف باختلاف الموضوع ويزيد من فاعليته.

**منهج البحث:**

- المنهج الوصفي لدراسة المعالجة الجرافيكية للأبيض والأسود لغللاف الكتاب ومدي تأثيرها علي المتلقي ونجاحها.
- الدراسة التحليلية للتعرف علي أهم المعايير أو الحقائق للإستفادة منها كنتاج في مجال تصميم الأغلفة.

**مصطلحات البحث:**

- **غللاف الكتاب (Book Cover):** غلاف الكتاب هو أي اغطاء واقى يستخدم لربط وحفظ صفحات الكتاب معاً. حيث انه مفتاح أو مدخا الكتاب ويشكل جزء أساسي منه ويحتوي شئ من التعبير عن المضمون، "هو الواجهة التي تكسبه الشكل الجديد ويجب ان تلائم توجه الكتاب وتحمل الفكرة التي لها واقع وحضور اعلاني علي واجهته."<sup>٢</sup>
- **الأبيض (White):** هو لون حسب المفهوم البصري لإدراك الألوان، لكنّه بالحقيقة لا يحوي على اي صبغة، حيث انه مجموع كافة الألوان في الطيف المرئي، ويعدّه خبراء تصميم المطبوعات أو الجرافيك لوناً محايداً.<sup>٤</sup>

- **الأسود (Black):** هو السطح أو الجسم الذي يمتص جميع الأشعة الساقطة عليه دون أن يعكس جزءاً منها، وهو اللون الذي غالباً ما يُعرف بافتقاره إلى أيّ درجةٍ من درجات السطوع، ويعتبر اللون الأسود الدرجة الداكنة من درجات اللون الرمادي، كما يُشار إليه بأنه اللون المخالف تماماً للون الأبيض.<sup>٥</sup>

- **الجرافيك (Graphic):** "هو مصطلح عام يصف أي رسم إيضاحي أو تصميم مرسوم ويمكن طباعته."  
- **المعالجات الجرافيكية (Graphics Design):** هو توفير معالجة للأشكال أو حل رسومي لمشكلة معينة وتنفيذ ذلك الحل بأي وسيلة كانت أو تقنية (الرسوم الخطية، الألوان المائية، الجواش، السلويت، الكولاج، و برامج الجرافيك)، تصميم رسومي، تصميم إلكتروني، نشر مكتبي".<sup>٦</sup>

- **النص الشعري (Poetic Text):** الشعر هو كلامٌ يعتمدُ على استخدام موسيقياً خاصّةً به يُطلقُ عليها مُسمّى الموسيقى الشعريّة، كما يُعرفُ النصّ الشعري بأنه نوعٌ من أنواع الكلام يعتمدُ على وزنٍ دقيقٍ، ويُفصّدُ فيه فكرةً عامّةً لوصفٍ وتوضيحِ الفكرة الرئيسيّة الخاصّة بالقصيدة، ومن التعريفات الأخرى للشعر هو الكلمات التي تحملُ معانٍ لغويّة تؤثرُ على الإنسان عند قراءته، أو سماعه.<sup>٧</sup>

- **ديوان الشعر (Poetry Book):** هو كتاب جمعت فيه قصائد شاعر أو أكثر، الديوان نوع أدبي معروف في الشعر العربي أو الغربي، يمكن ان يربطهم سياق عام أو مضمون عام.<sup>٨</sup>

### أولاً: غلاف كتاب ديوان الشعر وأهميته:

يعد غلاف الكتاب هو وسيلة تعبيرية عن مضمونه، لجذب الانتباه و زيادة الفاعلية الاتصالية بالمتلقي وبالتالي زيادة الترويج للكتاب ذاته، ولا يمكن إيصال تعبير دلالي إلا عن طريق الشكل المدرك البصري المرئي، حيث يرتبط وفق طاقاته التخيلية التعبيرية بإتجاهات الفكرة وهدفها.

حيث يشتمل عناصر بنية التصميم من أشكال ونصوص وألوان تتمثل في اسم الديوان واسم المؤلف وكذلك الرموز والصور التصميمية التعبيرية وشعار الدار، ويساعد في إدراك الكتاب وسط التعدد والتنوع الكبيرين للكتب في عالم ملئ بالمنافسة يأتي دور الغلاف كونه وسيلة اتصالية عن طريق المرسل (المصمم) أو المنتج الى المستقبل (المتلقي) بالاستعانة بفنون وأساليب مختلفة لتحقيقها، ونجاحه يعتمد علي جذب الفئة المستفيدة من مضمون الكتاب بتوظيف الصور والرسوم والعناوين والالوان محققاً الإقناع بالمضمون وبالتالي تحقيقه للأهداف الترويجية والتسويقية المحصلة النهائية لغلاف للكتاب. هذا يعني ان غلاف الكتاب يمثل الواجهة التي يدركها المتلقي ومفتاح أو مدخل الكتاب وبوابته الأولى التي تشير الي مضمونه الداخلي بما يتلائم مع توجه الكتاب.<sup>٩</sup> (شكل رقم ١)

شكل رقم (١): رسم توضيحي لغلاف الكتاب والبيانات التواجدة علي سطحه<sup>١٠</sup>

وباختلاف أنواع الكتب تختلف تصاميم الأغلفة لتحقيق العملية الإتصالية، وسيتم تناول غلاف الكتاب الأدبي (ديوان الشعر) على وجه الخصوص لما له من طابع خاص يخاطب الوجدان، حيث يمثل حالة وجدانية تربط بين كلمات الشاعر ورسوم المصمم للغلاف.

ومن هنا يُعرف النص الشعري في معناه اللغوي على أنه كلُّ كلام موزون ومقفى، أما بالنسبة لتعريف الشعر في الاصطلاح فإنه القول الذي يتألف من أمور تخيلية، ويكون القصد من هذا الكلام إما الترغيب وإما الترهيب أو وصف حالة أو حدث.<sup>١١</sup> و الديوان الشعري عند الشعراء هو كتاب جمعت فيه قصائد لشاعر واحد، وهو نوع أدبي معروف في الشعر العربي والفارسي والعثماني، وهي لفظة فارسية وجمعها دواوين.<sup>١٢</sup>

تتمثل أهمية تصميم غلاف كتاب ديوان الشعر: "في انه لم يعد مجرد شكل بقدر ما هو يدخل في تضاريس النص بل واحياناً يكون بمثابة المؤشر الدال علي الابعاد الإيحائية لنص الكتاب."<sup>١٣</sup>

بجانب كونه عمل فني بصري مرئي من الفنون التشكيلية إلا إنه منتج إعلاني وظيفي، يؤدي غرضاً ترويجياً، فهو من أكثر عناصر الجذب للقارئ، الغلاف الناجح هو الذي يجتمع فيه آراء المصمم والمؤلف والناشر معاً، ويعتمد المتلقي عند اختياره على العناصر التصميمية المستخدمة في تصميم الغلاف والتي تؤثر في النهاية على وجدانه و قرار الشراء.

يستلهم تصميم غلاف ديوان الشعر من مضمون الكتاب، هذا الاستلham مبني على مضامين المحتوى ومعانيها دون الترجمة الحرفية للمحتوى بل ترجمة بصرية تضيف للنص ما قد يكون خفياً على القارئ، فمحتوى الكتاب يعطى للمصمم كماً من الأفكار والعناصر لكي يبدأ عمله، لذا يجب على المصمم فهم مضمون الديوان وتقديم مفردات للنص أو السرد البصري يوازي مفردات النص الأدبي وليس ترجمة حرفية.<sup>١٤</sup>

### أنماط وأنواع أغلفة الكتب:

تختلف أنماط وأشكال الأغلفة تبعاً للمضمون والصورة المتخيلة وكيفية توظيف العناصر لإثراء القيمة الفنية لغلاف الديوان وجذب الإنتباه للمتلقي، ومن هذه الأنماط مايلي:

- كتابات (Typography): حيث تعتمد علي الخطوط بأنماطها المختلفة.
- صور (Photography): حيث تعتمد علي الصور الفوتوغرافية ولها طابع أفيش الأفلام.
- رسوم الأليستريتور (Illustration): حيث يعتمد علي الرسوم والمعالجات من خطوط وملامس ومساحات...
- صور مركبة (Manipulation): حيث يعتمد علي الدمج بين مجموعة من الصور والعناصر للوصول لتكوين معبر.
- كولا (Collage): حيث يعتمد علي القص واللصق لرسوم وصور وجمعهم معاً في التصميم.

### ثانياً: ماهية المعالجات الأبيض والأسود

يعتمد التصميم الجرافيكي على ثقافة وقياس مدى الفهم لدى المتلقي، حيث أنها إتصال يتم باستخدام حاسة النظر ويتم من خلاله استدعاء للأفكار والمعلومات في اشكال حيث يهدف إلى إقناع المشاهدين المحتملين بالرسالة التي تحملها الصورة المرسومة.<sup>١٥</sup>

وتعد المعالجات الجرافيكية المختلفة للرسوم شكل فني إبداعي يعبر عن أفكار ومشاعر الفنان، حيث انها شكل من أشكال الاتصال المرئي الذي يخلق تأثيراً عميقاً طويل المدى على عقل المشاهد، إنه الإدراك الخطي للأشياء المرئية والعواطف والمفاهيم والتخيلات، بما في ذلك الرموز وحتى الأشكال المجردة، حيث أن الرسومات والتصاميم هي الأشكال الأساسية للتعبير عن أفكار المرء منذ القدم، ولا عجب أن أساليب وتقنيات المعالجات الجرافيكية والرسوم التعبيرية للنص التي لا حصر لها قد تطورت بمرور الوقت، هناك أنواع مختلفة بناءً على أنواع الرسوم وأنواع التقنيات الخامات، حيث تتنوع أنواع المعالجات والرسم في الفن في جميع أنحاء العالم، تتوفر أنواع مختلفة من تقنيات المعالجات للممارسة واكتساب الخبرة.<sup>١٦</sup> والمعالجة الجرافيكية لتصميم عناصر غلاف الديوان تتكون من مجموعة عناصر مختلفة، ويعد اللون أحد أهم العوامل المؤثرة والتي تساعد في جذب الانتباه للمتلقي واقباله علي غلاف الكتاب.

اللون: عرف بانه "ذلك التأثير الفسيولوجي الناتج على شبكية العين سواء كان ناتجا عن المادة الصبغية الملونة أو عن الضوء الملون". وعرف بأنه "الانطباع الذي يولده النور على العين، أي إنه النور الذي يتم نشره بواسطة الاجسام المعرضة للضوء".<sup>١٧</sup>

الأبيض: هو لون حسب المفهوم الحسي لإدراك اللون ويعد لوناً محايداً، لكنه بالحقيقة لون من غير صبغة، فهو مجموع كافة الألوان في الطيف المرئي، ومن ثم فهو لا يعد لوناً مثلما هو الحال في الأسود والرمادي، يمثل الأبيض في العديد من الثقافات مفهوم النقاء والبراءة، رمز يشير إلى الضياء بدلالة معاكسة للون الأسود الذي يدل على الظلمة.

الأسود: يعد من الألوان المحايدة وهو الانطباع الذي يترك في العين عندما لا تأتي أي أشعة ضوئية باتجاه العين، وينتج الأسود عندما يختفي الضوء عن أي سطح أو مكان لأن اللون جزء من الضوء، وهو اللون الذي يمتص الأشعة الساقطة عليه دون أن يعكس جزءاً منها، وهو اللون الذي غالباً ما يعرف بإفتقاره إلى أي درجة من درجات السطوح، ويعتبر من درجات اللون الرمادي، وعادة ما يتسبب اللون الأسود في جعل الألوان الأخرى تبدو أكثر إشراقاً إذا ما وجدت بجانبه، ولهذا اللون العديد من الدلالات المختلفة، لأنه يدل على الغموض والتمرد والجاذبية والأناقة والرسمية والعمق والتحدي وفي

الوقت ذاته يرمز إلى الإكتئاب والموت والشر، وعادة يتصف الأشخاص الذين يجبون اللون الأسود بالإرادة القوية والغموض والاحترام. (شكل رقم ٢)



شكل رقم (٢): رسم توضيحي لمعالجات جرافيكية أبيض وأسود

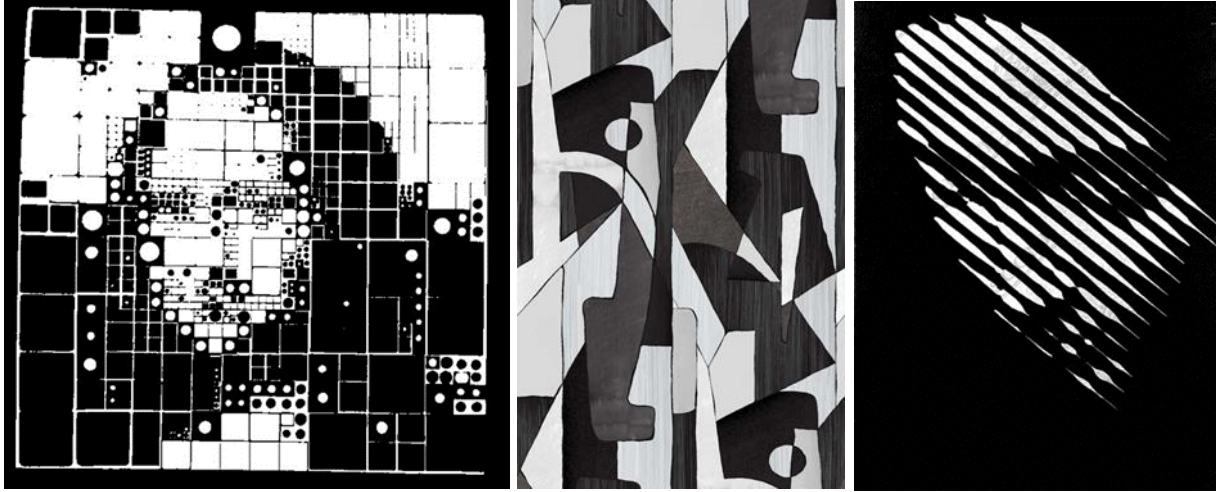
– **التكوين الفني للتصميم:** يعد التكوين الفني مهم جداً في الثقافة البصرية لأنه يهتم بتصميم وتجسيد المعنى للحصول علي شكل معين لما له من قدرة للتعبير عن الحالة والمضمون.<sup>١٩</sup> يعد من أهم أسباب نجاح التكوين الفني إتباع مبادئ الجشطالت، عناصر وأسس التصميم، حيث تنقسم الي قسمين رئيسيين:

1. قيم جمالية وفنية منها الأسس: (الوحدة، الإيقاع، الإتزان، الحركة، التباين، التأكيد، النمط)، والتي تنتج من عملية تطويع عناصر التصميم من (خط، شكل، هيئة، لون، قيمة، ملمس، فضاء).
2. علاقات إنشائية في التكوين من مبادئ الجشطالت: (التناظر، التشابه، الإغلاق، الشكل والأرضية، التقارب، الإستمرارية).<sup>٢٠</sup>

– **التباين والتضاد بين الأبيض والأسود:**

التضاد اللوني يعبر عن درجة وضوح الأشكال في مشاهدنا بكل أبعادها وحدودها، بحيث تتضح درجات الألوان أمام الرؤية وتطلق إشارات بصرية تساعد العينين على تحقيق رؤية واضحة للأشكال والمشاهد معاً، إذ إن كمية الضوء التي تصدر عن شكل ما هي المتحكم الأول في كيفية ظهوره، في حال وضع سطح يعكس الضوء كالمعدن بجانب سطح آخر يمتص الضوء كالخشب مثلاً فسوف تحصل على شكل من أشكال التضاد اللوني القريب من اللونين الأبيض والأسود بما أن الألوان الرمادية ستكون هي المسيطرة على المشهد، وذلك لكم إشارات الضوء الهائل وقوة تدرجاته، كما يعرف التضاد بكونه الظاهرة التي تزيد من تمايز الألوان واختلافها عند مجاورتها لبعضها البعض حيث تتزايد شدة التباين فيما بينها مع زيادة الاختلاف في درجات الألوان، وإذا نظرنا إلى اللون الأسود والأبيض فتجد أنهما نقيضان والتباين يكون أشد وضوحاً من تباين اللون الأحمر والأخضر. (شكل رقم ٣)



شكل رقم (٣): رسم توضيحي للعلاقات الفنية بين الأبيض والأسود<sup>٢٣</sup>

ان الابيض والأسود يحملان في طبيتهما مسحة حلمية هادئة بالنسبة للصراخ اللوني مما يناسب التذكر وجذب الانتباه، وان لكل معني من معاني توظيف الأبيض والأسود جانباً موضوعياً قائماً بذاته ولا بد من حسابه عند التوظيف من أجل تحقيق فنيته لونياً و دلاليًا.<sup>٢٣</sup>

ان لتأثيرات الابيض والأسود الدور الفعال في البنية الصراعية بأحادية (التضاد والتجانس) في اتجاهين يجتذب كل منهما التكوينات البنائية، مما يعطي عين المتلقي احياء بالحركة والعمق والتجانس، مما يؤدي لإظهار القيم الجمالية للأبيض والأسود من حيث الشكل والتكوين علي المستوي الدلالي، ومن ناحية أخرى تأكيد الفكرة (التكوين اللوني والنغمة) اذ ان طاقتهما لها القدرة علي تعديل وتجميع التأثيرات المنفصلة وتناسب موضعهما لخلق الإستجابة وتحقيق المثير الإنفعالي والوجداني للمتلقي في أسرع وقت.<sup>٢٤</sup>

### ثالثاً: الإدراك البصري لغلاف كتاب ديوان الشعر الأبيض والأسود.

الإدراك البصري هو عملية عقلية من خلالها يتعرف الفرد على محيطه الخارجي، باستقبال المنبهات الخارجية بحواسه، ومن ثم تأويلها وتفسيرها حسب الاتجاهات الذاتية، وثقافة الفرد المتلقي، ويعني الطريقة التي يتم بها النظر إلى الشيء أو فهمه أو تفسيره.<sup>٢٥</sup>

هو عملية من العمليات النفسية التي يقوم الفرد من خلالها بالتعرف والوصول إلى معاني الأفراد، والأشياء، والمثيرات المختلفة، وفهم دلالاتها، بتنظيم المثيرات الحسية. (شكل رقم ٤)



شكل رقم (٤): رسم توضيحي لمعالجات جرافيكية لغللاف الديوان الشعري أبيض وأسود<sup>٢٧</sup>

ومن هنا فإن الشعر يعد مثقل بضمون فكري، يمثل حالة نفسية تمتزج بإنفعالات الحياة ويستند إليها بطريقة يصعب نقلها بشكل كامل أو مباشر عن طريق الكلمة لذا تتطلب إنشائية الفكرة في تصميم غلاف ديوان الشعر بشكل خاص:

1. تحقيق الاندماج بين الشاعر في تعبيره عن أفكاره وإنفعالاته وجدانه عن طريق الكلمة، وبين المصمم في تعبيره عن مضمون الديوان بالتعبير الشكلي في تصميم الغلاف.

2. أن تكون فكرة تصميم الغلاف تقع ضمن وعي وإدراك المتلقي، ففاعلية الفكرة تتمثل بقدرتها الاتصالية وأن تكون على خط التماس مع المرجعيات المعرفية والثقافية للمتلقي وتحقيق رد الفعل المطلوب فضلاً عن الفروق في الأهتمامات والميول.<sup>٢٨</sup>

**إدراك قيمة العلاقات الجمالية بين الأبيض والأسود في التكوينات:** فعين الفنان دائماً ما تسعى لتحقيق هذه القيمة داخل التكوينات الفنية باستخدام كافة التقنيات المتنوعة في تحقيق المتعة البصرية من خلال صياغة الحوار المستمر بين كتلتى الأبيض والأسود وما بينهما من درجات في تحقيق قيم فنية تثرى العمل الفني، الأسود والأبيض أشد تعبيراً وأشد واقعية... وبدراسة التأثير السيكولوجي للون على الإنسان، فنحن نعلم أن العين البشرية تستوعب مع المخ الأسود والأبيض أسرع من الصورة الملونة بسبب أنها تحتاج إلى وقت أكبر من أجل إدراك الصورة الملونة. وفقاً لما سبق: يضيف الأبيض والأسود عمق التخيل والاتصال بوجدان المتلقي، وتعد لهما منطوية في الاستخدام لغللاف الديوان لما يخالجه من رومانسية وتعبيرية للمضمون.

#### رابعاً: الدراسة التحليلية

في ضوء ما تم تناوله في البحث من أهمية للأبيض والأسود، تبعاً لذلك سوف يتم تناول دراسة تحليلية لنماذج تصميم غلاف ديوان الشعر المعالجة جرافيكياً بالأبيض والأسود، حيث تم اختيار عينات متنوعة تدعم الأبيض والأسود في عصر الألوان،

لتقوم هذه الدراسة بطرح مدخلاً تكون محاوره بمثابة حلول تصميمية لما تضيفه المعالجة الأبيض والأسود من علاقات جمالية سريعة الإدراك للمتلقي مخاطبة لوجدانه معبرة عن مشاعر وخيال. النموذج التحليلي رقم (١): (شكل رقم ٥)



شكل رقم (٥): رسم توضيحي لغلاف كتاب ديوان شعر (هي التي رأت كل شيء) باللون الأبيض والأسود للشاعر: عمر الخالدي<sup>٣١</sup>

اسم العمل	هي التي رأت كل شيء
اسم الشاعر	عمر الخالدي
المصدر	ديوان شعر - ٢٠٢١
وصف غلاف الديوان الشعري	- يحتوي علي العناصر الأساسية لغلاف الديوان الشعري من (عنوان العمل - اسم الشاعر - تصنيف الكتاب - العلامة لدار النشر - رسم توضيحي - ملخص أو معلومة عن الكتاب - علامات المسح للمواقع التواجد بها الكتاب) - الرسوم المتواجدة علي غلاف الكتاب: عناصر بشرية (إمرأة)
التحليل الجرافيكي لغلاف الديوان الشعري	اعتمد علي الأبيض والأسود في المعالجة الجرافيكية للمرأة المعبرة عن محتوى ومضمون الديوان معتمداً علي التباين العالي للأبيض والأسود مع الإستعانة بدرجات رمادية لإتمام العمل الفني والذي يعطي احساس وشعور بالعمق وخلق مساحات الشكل والأرضية معتمداً علي مبادئ الجشطالت للإدراك.



شكل رقم (٦): رسم توضيحي لغلاف كتاب ديوان شعر (ولا الضالين) باللون الأبيض والأسود للشاعر: حنان فرفور<sup>٣٢</sup>

اسم العمل	ولا الضالين
اسم الشاعر	حنان فرفور
المصدر	ديوان شعر - ٢٠٢٢
وصف غلاف الديوان الشعري	- يحتوي علي العناصر الأساسية لغلاف الديوان الشعري من ( عنوان العمل - اسم الشاعر - تصنيف الكتاب - العلامة لدار النشر - رسم توضيحي - ملخص أو معلومة عن الكتاب - علامات المسح لتكلفة الكتاب ) - الرسوم المتواجدة علي غلاف الكتاب: بقع لونية من الأسود ودرجاته الرمادية.
التحليل الجرافيكي لغلاف الديوان الشعري	اعتمد علي الأبيض والأسود في المعالجة الجرافيكية من بقع لونية للأسود ودرجاته الرمادية والتي تلعب دوراً نفسياً للوصول الي وجدان المتلقي، حيث جاء العنوان ليتجاوز معظم التفسير الشائعة للنص القرآني، لينحصر "الضلال" بالفئات التي ضلّت سبل الاستقامة دوراً وسلوكاً وممارسةً وعيشاً فطغت وناققت، ومنه عبرت رسوم الغلاف عن مضمونه من حالة عشوائية مرتبكة ضبابية تصيب نفس الإنسان.

**النتائج:****توصل البحث لتحقيق فرضية البحث كالآتي:**

1. الأبيض والأسود معالجة تساعد في توضيح وتحقيق الإدراك البصري الناجح لغللاف ديوان الشعر بطريقة سهلة و مشوقة.
2. تساهم المعالجة الأبيض والأسود في صياغة الهدف المرجو منها وتقديمها بصورة جذابة و مشوقة تثير انتباه المتلقي.
3. يؤثر في إدراك المتلقي بصرياً لغللاف ديوان الشعر بسهولة ويسر.
4. مراعاة الثقافة البصرية للمتلقي المستهدف عند تصميم الغلاف بالأبيض والأسود مما يضيف عمق التخيل والإتصال ويساعد علي مخاطبة الوجدان.
5. يلعب الأبيض والأسود دوراً هاماً في إقتصاديات التصميم خاصة في الدول النامية.

**التوصيات:**

1. ضرورة التعرف علي جماليات ووظائف الأبيض والأسود في المعالجة لغللاف الديوان الشعري في ظل هذا الكم من الألوان.
2. المعالجات التصميمية بالأبيض والأسود وسيلة عصرية في حاجة الي تفعيلها اكثر في مجال أغلفة ديوان الشعر.
3. إستخدام الأبيض والأسود يمثل إضافة تلعب دوراً هاماً في عملية تقديم النص الأدبي بجمالية للقارئ او المتلقي من خلال مخاطبة تصميم الغلاف للوجدان.
4. المجال يحتاج كثيراً من البحث والدراسة للإستفادة منه للدراسة الأكاديميين.

**المراجع:****مراجع اللغة العربية:**

- بن يعقوب، محمد: حول الاخراج الفني لصحافة الأطفال، بغداد، دار شؤون ثقافة الأطفال، ١٩٨٤، ص١٣.
- Ebn yaakoub, Mohamed: hawl alekhrag alfanny lesahafet alatfaal, fghdad, dar shoon skafet alatfaal,1984, safht 13.
- غنيم، محمد: تعريف الشعر وفائدته وفضله وعناصره، ديوان العرب، أطلع عليه بتاريخ ١٩-١٠-٢٠٢٠.
- Ghoneim, Mohamed: tareef alsheer w faaedato w anasero, dewan elaraab, etolea aleh btarekh ٢٠٢٠-١٠-١٩.
- مؤيد عبد الحسن، مها: الشكل والمضمون في تصاميم أغلفة الكتب، مجلة الأكاديمي، العدد ٨٨، ٢٠١٨، ص٢١٥.
- ص٢١٩.
- Moaaid abdelhassan, maha: elshakl w elmadmoon fe tsameem aghlefat alkotob, mgalet elakademy, aladadd 88, 2018, safht 219.
- اللغة العربية، مجمع: المعجم الوسيط، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، صفحة ٤٨٤.
- Allogha alarabia, mogmaa: al mogam elwaseet, alkahira, mktabet alshorook aldwlia, safht 484.
- شوقي بنين، أحمد وطوي، مصطفى: معجم مصطلحات المخطوط العربي، ط٣، ص ١٦٥.
- Shawki bnbin, ahmed w toby, Mostafa: moogam mostalahat almakhtoot alaraby, tbaa 3, safht 165.
- قريرة، حمزة: الفضاء النصي في الغلاف أول العتبات النصية، جامعة قصدي، مجلة الأثر، العدد ٢٥، جوان، ٢٠١٦، ص٢٣٨.

Korira, hamza: alfadaa alnassy fe algholaf awel alatabat alnassia, gamet kasdy, mgalet alasar, aladad 25, gwan, 2016, safht 238.

- عبدالمهيمن، هبة: معالجة تصميمية لغللاف النص الأدبي لقصة سالمومي رؤية تشكيلية معاصرة، فنون تطبيقية جامعة دمياط، قسم إعلان، مجلة التراث والتصميم، المجلد ٢، العدد ١٠، ٢٠٢٢.

Abdelmohaimen, hiba: moalga tasmimia lgholaf alnass aladaby lkeset salomy roaya tshkelia moasra, fnon tatbeaya gamet domiat, kesm eelan, mgalet altoras w altamim, almoglad 2, aladad 10, 2022.

- ابراهيم، منى: معالجات جرافيكية لتوظيف شخصيات الرسوم المتحركة في تترات المسلسلات التلفزيونية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، عدد ١٢، ٢٠١٨م، ص ٥٨٦.

Ebrahim, mona: moalgat grafikia ltawzif shakhsiat alrosoom almothareka fe tetrat almoslat altlifizionia, mgalet alamara w alfnon w alooom alensania, algamaia alarabia lelhudara w alfnon aleslamia, adad 12, 2018, safht 586.

- شاكِر، أسماء: سيميولوجيا الأبيض والأسود في المنظر المسرحي، كلية الفنون الجميلة، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٩، العدد ٤، ٢٠٢١، ص ٣. ص ٥.

Shakir, asmaa: seimiologia alabyad w alswad fe almnzar almsrahy, kolit alfnon algamila, mgalet gamaet babel lelloom alensania, almoglad 29, aladad 4, 2021, safht 3,5.

- محمد احمد، مروة: التضاد بين الأبيض والأسود والاستفادة منه في إثراء أسطح الأشكال الخزفية، جامعة المنيا، كلية الفنون الجميلة، العدد ٨، ٢٠٢١، ص ١٢١. ص ١٢٠.

Mohamed ahmed, Marwa: altadadd bain alabyad w alswad w alestfada menho fe esra2 astoh alashkal alkhzafia, gamaet almenia, kolit alfnon lgamila, aladad 8, 2021, safht 121,120.

- عبدالجليل، فراس: المشاهد واللقطات المصورة بالأسود والأبيض في سياق الفيلم الملون، مجلة القادسية، المجلد ٨، العدد ٤، ٢٠٠٩، ص ٢٨٩.

Abdel gelil, feras: almshahed w allkatat almoswra bel abyad w alaswad fe siak alfim almolwan, mgalet alkadesia, almoglad 8, aladad 4, 2009, safht 289.

- لافون، روبيير: السينما المعاصرة، موسى بدوي، مطبعة الأهرام، مصر، ١٩٧٧، ص ٥٨.

Lafoon, robieer: alsinema almoaasra, mosa bawdy, mtbaet alahram, masr, 1977, safht 58.

- حمودة، يحيى: نظرية اللون، دار التراث للنشر، لبنان، ١٩٨١، ص ٤٣.

Mahmoud, yehia: nazrit alloon, dar altoras lel nashr, lebnan, 1981, safht 43.

#### مراجع اللغة الإنجليزية:

- [https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/white\\_1?q=white](https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/white_1?q=white)-١٠-٢٠٢٢  
٢٥
- <https://educalingo.com/en/dic-en/book-cover> 2022-11-06
- <https://www.dictionary.com/browse/black> ٢٥-١٠-٢٠٢٢
- The designer's lexicon, cassell & co, 125 strand, London WC2R 0BB, nom.4120, nom.3688, nom.3689.
- <https://www.almaany.com/ar/dict/arar/%D8%AF%D9%8A%D9%88%D8%A7%D9%86-%D8%B4%D8%B9%D8%B1/07-11-2022>
- <https://inkbotdesign.com/book-cover-design/13/12/2022>
- <https://webneel.com/different-types-of-drawing-styles-techniques-mediums> ٠٤-١٢-٢٠٢١

- <https://www.thaqfya.com/technical-training/24-09-2022>
- [https://selkattan.blogspot.com/2013/12/blog-post\\_18.html](https://selkattan.blogspot.com/2013/12/blog-post_18.html) 24-09-2022
- <https://www.pinterest.com/pin/137500594863754089/> 17/12/2022
- <https://www.verywellmind.com/perception-and-the-perceptual-process> ٢٥-٠٧-٢٠٢٢
- <https://www.merriam-webster.com/dictionary/perception> 26-07-2022
- <https://www.pinterest.com/pin/230035493458296309/> 18/12/2022
- <https://scontent.fcai19-6.fna.fbcdn.net/v/t1.6435-9/56184245> 17/12/2022
- <https://www.almayadeen.net/books> ٢٧-١٢-٢٠٢٢
- <https://www.annahar.com/arabic/culture> ٢٧-١٢-٢٠٢٢

<sup>2</sup> <https://educalingo.com/en/dic-en/book-cover> 2022-11-06

<sup>٢</sup> محمد بن يعقوب، حول الاخراج الفني لصحافة الأطفال، بغداد، دار شؤون ثقافة الأطفال، ١٩٨٤، ص ١٣

<sup>4</sup> [https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/white\\_1?q=white](https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/white_1?q=white) ٢٥-١٠-٢٠٢٢

<sup>5</sup> <https://www.dictionary.com/browse/black> ٢٥-١٠-٢٠٢٢

<sup>6</sup> The designer's lexicon, cassell & co, 125 strand, London WC2R 0BB, nom.4120, nom.3688, nom.3689.

<sup>٧</sup> محمد غنيم، تعريف الشعر وفنائه وفضله وعناصره، ديوان العرب، أطلع عليه بتاريخ ١٩-١٠-٢٠٢٠

<sup>8</sup> <https://www.almaany.com/ar/dict/arar/%D8%AF%D9%8A%D9%88%D8%A7%D9%86-%D8%B4%D8%B9%D8%B1/> ٠٧-١١-٢٠٢٢

<sup>٩</sup> مها مؤيد عبد الحسن، الشكل والمضمون في تصاميم أغلفة الكتب، مجلة الأكاديمي، العدد ٨٨، ٢٠١٨، ص ٢١٥.

<sup>1</sup> <https://inkbotdesign.com/book-cover-design/13/12/2022>

<sup>١</sup> مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، صفحة ٤٨٤.

<sup>١</sup> أحمد شوقي بنين ومصطفى طوبي، معجم مصطلحات المخطوط العربي، ط.٣، ص ١٦٥.

<sup>١</sup> حمزة قريرة، الفضاء النصي في الغلاف أول العتبات النصية، جامعة قصدي، مجلة الأثر، العدد ٢٥، جوان، ٢٠١٦، ص ٢٣٨.

<sup>١</sup> هبة عبدالمهيمن، معالجة تصميمية لغلاف النص الأدبي لقصة سالمومي رؤية تشكيلية معاصرة، فنون تطبيقية جامعة دمياط، قسم إعلان، مجلة التراث والتصميم، المجلد ٢، العدد ١٠، ٢٠٢٢

<sup>١</sup> منى ابراهيم، معالجات جرافيكية لتوظيف شخصيات الرسوم المتحركة في تترات المسلسلات التليفزيونية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، عدد ١٢، ٢٠١٨م، ص ٥٨٦

<sup>1</sup> <https://webneel.com/different-types-of-drawing-styles-techniques-mediums> ٠٤-١٢-٢٠٢١

<sup>١</sup> أسماء شاكر، سيميولوجيا الأبيض والأسود في المنظر المسرحي، كلية الفنون الجميلة، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٩، العدد ٤، ٢٠٢١، ص ٣.

<sup>١</sup> مروة محمد احمد، التضاد بين الأبيض والأسود والاستفادة منه في إثراء أسطح الأشكال الخزفية، جامعة المنيا، كلية الفنون الجميلة، العدد ٨، ٢٠٢١، ص ١٢١.

<sup>1</sup> <https://www.thaqfya.com/technical-training/24-09-2022>

<sup>2</sup> [https://selkattan.blogspot.com/2013/12/blog-post\\_18.html](https://selkattan.blogspot.com/2013/12/blog-post_18.html) 24-09-2022

<sup>٢</sup> مروة محمد احمد، التضاد بين الأبيض والأسود والاستفادة منه في إثراء أسطح الأشكال الخزفية، جامعة المنيا، كلية الفنون الجميلة، العدد ٨، ٢٠٢١، ص ١٢٠.

<sup>2</sup> <https://www.pinterest.com/pin/137500594863754089/> 17/12/2022

<sup>٢</sup> فراس عبدالجليل، المشاهد واللقطات المصورة بالأسود والأبيض في سياق الفيلم الملون، مجلة القادسية، المجلد ٨، العدد ٤، ٢٠٠٩، ص ٢٨٩.

<sup>٢</sup> أسماء شاكر، سيميولوجيا الأبيض والأسود في المنظر المسرحي، كلية الفنون الجميلة، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٩، العدد ٤، ٢٠٢١، ص ٥.

<sup>2</sup> <https://www.verywellmind.com/perception-and-the-perceptual-process> ٢٥-٠٧-٢٠٢٢

<sup>2</sup> <https://www.merriam-webster.com/dictionary/perception> 26-07-2022

<sup>2</sup> <https://www.pinterest.com/pin/230035493458296309/> 18/12/2022

[https://scontent.fcail9-6.fna.fbcdn.net/v/t1.6435-9/56184245\\_17/12/2022](https://scontent.fcail9-6.fna.fbcdn.net/v/t1.6435-9/56184245_17/12/2022)

<sup>٢</sup> مها مؤيد عبد الحسن، الشكل والمضمون في تصاميم أغلفة الكتب، مجلة الأكاديمي، العدد ٨٨، ٢٠١٨، ص ٢١٩.

<sup>٢</sup> روبير لافون، السينما المعاصرة، موسى بدوي، مطبعة الأهرام، مصر، ١٩٧٧، ص ٥٨.

<sup>٣</sup> يحي حمودة، نظرية اللون، دار التراث للنشر، لبنان، ١٩٨١، ص ٤٣.

<sup>3</sup> <https://www.almayadeen.net/books> ٢٧-١٢-٢٠٢٢

<sup>3</sup> <https://www.annahar.com/arabic/culture> ٢٧-١٢-٢٠٢٢